

# تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 041

محمد بن صالح العثيمين

ماذا قلنا؟ تعليم الاحكام بمقتضى الربوبية نعم الاحكام الشرعية بمفرد الربوبية لاسكات الناس حتى لا يحصل مناسب حتى لا يحصل منازل ليش كذا؟ تقول لان هذا الله ربك يفعل ما يشاء - [00:00:00](#)

لماذا احل كذا وحرم كذا؟ تقول لانه رب لماذا توجه الناس من الى المغرب من المغرب الى المشرق من بيت المقدس الى الكعبة لان ذلك يمثل ربوبية الله. لله المستوى الماضي - [00:00:25](#)

ومنها ان العدو من فوائد الاية ان العدو يحتج على عدوه بما يثير نعرته العدو عدو يحتج على العدو بما يثير نعرته ويلزمه لقوله عن قبلتهم من قبلتهم ما قالوا عن القبلة كأنهم يقولون كنتم تتولون ذلك - [00:00:43](#)

فمن الذي ها؟ صرفكم عنه وهذا قد يثير شعور الانسان حتى يبقى على ما هو عليه وقال بالامس تختارها واليوم تنكره وتنزعه فالخصم دائما يهيد خصمه بما يثير نعرته ليقوم الحجة عليه - [00:01:17](#)

عن قبلتهم التي كانوا عليها. ومن فوائد الاية عموم ملك الله عز وجل لقوله لله المشرق والمغرب ومن فوائدها اثبات مشيئة الله يهدي من يشاء وقد مر علينا كثيرا بان كل اية فيها اثبات المشيئة - [00:01:47](#)

فهي مقرونة بالحكمة لان مشيئة الله ليست مجرد مشيئة سبحانه وتعالى ما يفعل شيئا ولا يشرعه الا بحكمة ومنها اثبات ان الهداية بيد الله يهدي من يشاء ومنها صحة احتجاج جبرية على القول بالجبر - [00:02:15](#)

ها؟ طيب. الاية امامه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. نعم. نقول الجبرية وان احتجاجوا بمداد الاية فلا حج لهم لان الاحتجاج ببعض القرآن دون بعض كفر به قال الله تعالى افتؤمنون ببعض الاسلام - [00:02:49](#)

القرآن من متكلم واحد اليس كذلك؟ فمطلقه في موضع يقيد في موضع اخر ومجمله يبين في موضع اخر بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقيد القرآن ويبينه ويخصصوا واضح؟ فاذا لا دليل فيها الا - [00:03:20](#)

من نظر بعين اعور الاعور ينظر من جانب العين الصحيحة لكن من جانب العورة ما يرى والواجب ان الانسان ينظر الى النصوص بعينين ثاقبتين ما هو بعين واحدة طيب ومن فوائد الاية بيان ان اذا بطلان هذه الفائدة باطلة ها؟ الاحتجاج بالاية على صحة المذهب الجبلية - [00:03:45](#)

تمام؟ طيب ومن فوائد الاية الثناء على هذه الامة لانها التي على صراط مستقيم لان اول من يدخل في قوله يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم هؤلاء الامة الذين تولوا عن بيت المقدس الى الكعبة - [00:04:13](#)

نعم. انه هو المستقيم. نعم. هذه التفسير. طيب اذا من فوائدها فضيلة هذه الامة بانها المهدية الى صراط مستقيم ومن فوائد الاية ان معارضة الشرع ضلال كما انه سفه فهو ايضا ضلال - [00:04:37](#)

لان الشرع هو الصراط المستقيم وهو الهداية وما سواه؟ ضلال واعوجاج نعم و انتهى الكلام على هذه الاية قال وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا قبلة الى اخره - [00:05:09](#)

من فوائد هذه الاية ان ما اختاره الله لهذه الامة من استقبال بيته فهو من اجل كونها وسطا من اي كونها وسطا اختار الله لها ان ان تتولى المسجد الحرام - [00:05:39](#)

لقوله وكذلك اي ومثل ذلك الاختيار لكم اخترناكم فجعلناكم امة وسطا ومنها فضل هذه الامة على جميع الامم بقول لا وسط وسطا اي عدلا في ومنها عدالة هذه الامة - [00:06:06](#)

عدالة هذه الامة بقوله لتكونوا شهداء على الناس والشهيد قوله مقبول والمراد بالامة هنا امة الاجابة ومن هنا نأخذ نعرف حديق اهل  
الفقه حيث قالوا ان العدل من استقام على دين الله - [00:06:37](#)

لان هذه الامة امه وسط اذا كانت على على دين الرسول عليه الصلاة والسلام ستكون شهيدا وتبقى شهادتها اذا استقامت على هذا  
الدين وكانت امة حقيقية فعليه يؤخذ من هذا - [00:07:08](#)

حد العدل نعم ان العدل من استقام على دين الله طيب ومن فوائد هذه الاية ان هذه الامة تشهد على الامم يوم القيامة لقوله  
تكونوا شهداء على الناس فاذا قال قائل كيف تشهد - [00:07:28](#)

وهي لم ترى نعم نقول لكنها سمعت السمعات عن خبره اصدق من المعاينة. قول نعم طيب صلوات الله وسلامه عليه  
ومن فوائد الاية ايضا ان نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:07:58](#)

يكون شهيدا علينا يوم القيامة شهيدا علينا بالعدالة فاذا علينا بالعدالة وقيل كما مر شهيدا علينا بانه بلغ انعمت شهيد علينا بانه بلغ  
وايا كان فانه من فضائل هذه ومنها اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:25](#)

بقوله ويقول الرسول شهيدا عليه ومنها انه لا رسول بعده من اين تؤخذ لان هنا للعهد وهو يخاطب هذه الامة ان الرسول المعهود فيها  
واحد من هو؟ ويلزم من ذلك الا يكون بعده رسولا. الا يكون بعده رسول. ومن فوائد - [00:08:53](#)

الاية ان الله تعالى قد يمتحن العباد بالاحكام الشرعية ايجابا او تحريما او نسخا وما جعلنا القبله التي كنا عليها الا لنعلم من يتبع  
الرسول ممن ينقلب على عقبيه انتبه - [00:09:27](#)

انتبه لهذا ان الله قد يبتليكم بالمال يعطيك مال ليلوك هل تقوم بواجبك ولا لا وهذه محنة لان غالب من يبتلي بالمال طغى  
وشح ترى من وجهه وشح من وجه اخر - [00:09:54](#)

نعم ثم اعتدى في تمول المال فضل في تموله والتصرف فيه وتصريحه. مفهوم الجماعة؟ طيب. احذر من ان الله قد ينعم عليك بالعلم  
والعلم عليه ضربية وهي اول شيء تقوى الله وخشيته - [00:10:14](#)

انما يخشى الله من عباده العلماء فاذا لم تخش الله بعلمك فاعلم انه حجة عليه من الله عز وجل ما هي هين الامر كذلك امتحان اخر  
لاهل العلم الا يكتموه - [00:10:44](#)

نسأل الله السلامة وان يعيننا على بذله وتعليمه. الا يكتموه في اي مكان حيث دعت الحاجة الى بيانه من السائل بلسان الحال او  
بلسان المقال السائل بلسان المقال يجي يمك واحد يسألك - [00:11:00](#)

والسائل بلسان الحال ان يكون الناس في حاجة الى بيان حكم الله في هذه المسألة فهو وان لم يسأل بالاسلام لما قال ويجي يقول  
وعلمي لكن حال الناس تستدعي ان يبين لهم الحق في هذا الامر - [00:11:24](#)

مفهوم؟ هذه ضربية ايضا يجب عليك ان تنتبه له. خشية الله بعلمك ثانيا بيان واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا في كتابها انا ما اقدر  
اسمي واحد باسمه لان عندنا رواصيد نسجل - [00:11:39](#)

نعم ثم يتلى هذا الى ما شاء الله. اسم الرجل طيب اقول ايضا الحذر واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا  
تكتمونه نعم اذا انعم الله عليك بعافية - [00:11:59](#)

فهذه ايضا ابتلاء. فالمهم ان الله يبتلي الانسان بالاحكام الشرعية وبالقضاء الكوني بالقضاء الشرعي وبلقضاء الكون ومر علينا امثلة  
من الامتحان بتسهيل اسباب المعصية ينكح الانسان بتسهيل اسباب المعصية له - [00:12:19](#)

وذكرنا مثلا في هذه الامة ومثلا في بني اسرائيل في بني اسرائيل في قضية السبت. حيث نهوا عن السمك يوم السبت وصارت تأتيهم  
شرعا ويوم لا يسبحون لا تأتيهم وفي هذه الامة ابتلاهم الله تعالى وهم محرمون بالصوم بالصيد - [00:12:40](#)

كثير جدا وتناله ايديهم ورماهم. ما يحتاج الى صيام يمك الواحد في الصيد بيده ولا بروحه ولكن ليعلم الله من يخافه بالغيب  
اخافوه بالغيب ولا لا؟ نعم رضي الله عنه. خافوه بالغيب ما جاؤوه - [00:13:05](#)

لانه حرام فالله سبحانه وتعالى قد يمتحن الانسان بالتكليف بالعبادة واعظم امتحان فيما اعلمه ما جرى لابراهيم الخليل عليه

الصلاة والسلام في ذبح ابنه وحيدته وثمره فؤاده ما له غيره - [00:13:26](#)

وبلغ منه السعي على اكمل ما يكون من تعلق القلب به ليس صغيرا فيهجر ولا كبيرا فيستغنى عنه بلغ معه السعي في المصاحبة في

المعية انه صاحبه يسعى معه ويذهب معه وامر بان يذبحه - [00:13:48](#)

ووافقها الابل والاسد واسلم لله رب العالمين وتله لجبينه على وجهه لان لا يرى وجهه او لا يرى الولد السكين فيفزع اما الرسول ان

صح الحديث ان ان توارى - [00:14:09](#)

السفار عن البهائم بحددها وهذي محنة عظيمة ومع ذلك قام بها المهم يا اخواني ان الله سبحانه وتعالى قد يبتلي الانسان بامور كونية

او شرعية ليعلم وتعالى لانه كما قيل عند الامتحان يكرم المرء او يهان - [00:14:33](#)

والذهب لا يعرف جودته الا بعرضه على النار والعود لا لا يتبين رائحته الا بمس النار فلا بد من شيء ولهذا قال وما جعلنا القبلة التي

كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول - [00:14:57](#)

حيث وجه توجهه ما لا يمين ولا يسار ممن ينقلب على عقبيه فيرجع والعياذ بالله يا شيخ؟ نعم؟ مثل القتل - [00:15:17](#)